159 - { فبما رحمة من ا لنت لهم } أي فبرحمة وما مزيدة للتأكيد والتنبيه والدلالة على أن لينه لهم ما كان إلا برحمة من ا وهو ربطه على جأشه وتوفيقه للرفق بهم حتى اغتم لهم بعد أن خالفوه { ولو كنت فظا } سيء الخلق جافيا { غليظ القلب } قاسيه { لانفضوا من حولك } لتفرقوا عنك ولم يسكنوا إليك { فاعف عنهم } فيما يختص بك { واستغفر لهم } فيما { وشاورهم في الأمر } أي في أمر الحرب إذ الكلام فيه أو فيما يصح أن يشاور فيه استظهارا برأيهم وتطييبا لنفوسهم وتمهيدا لسنة المشاورة في للأمة { فإذا عزمت } فإذا وطنت نفسك على شيء بعد الشورى { فتوكل على ا } في إمضاء أمرك على ما هو أصلح لك فإنه لا يعلمه سواه وقرىء { فإذا عزمت } على التكلم أي فإذا عزمت لك على شيء وعينته لك فتوكل على ا ولا تشاور فيه أحدا { إن ا يحب المتوكلين } فينصرهم ويهديهم إلى الصلاح